

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (13)

علي عبدالعزيز الشبل

الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الحادي والثلاثون في مذكرة كتاب السنة في الحافظ ابن ابي عاصم النبيل رحمه الله تعالى وقد وقفنا على الباب الثامن والستين بعد المئة - 00:00:00

نعم. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله باب في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم باب ذكر شفاعة النبي صلى الله ذكر شفاعة النبي عليه السلام لأهل الكبار. قال حدثنا شيبان ابن فروخ الابلي - 00:00:23

قال حدثنا حرب بن سريجة المنقري قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبار حتى سمعنا من في نبينا صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:46

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال فاني اخرت شفاعتي لأهل الكبار من امتی يوم القيمة مسكتها عن كثير مما كان في انفسنا. قال حدثنا الحسن هذا حديث جليل في هذه الترجمة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبار - 00:01:06

حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم انه قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبد ما زلنا اشارة الى الصحابة رضي الله عنهم وهذا الدلالة على الاستمرار حتى جاءهم الاذن بذلك - 00:01:26

يستغفرون لأهل الكبار ان يدعون لهم و كانوا في اول الامر ممسكون عن الاستغفار لهم. والدعاء لهم ظن انهم دخلوا النار حتى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم. والحمد لله - 00:01:46

حتى قال حتى سمعنا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول ان الله تبارك وتعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي انهم كانوا هذا باجتهاد من عندهم - 00:02:12

وبطن من عندهم الا يستغفروا لأهل الكبار فلما سمعوا هذا الحديث وهو حديث واية الاية في موضعين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:34

قال لما سمعنا ذلك من فيه صلى الله عليه وسلم قال اني اخرت شفاعتي لأهل الكبار من امتی يوم القيمة قال فامسكتها عن كثير مما كان في انفسنا. ثم نطقنا بعد ورجونا. نطقنا - 00:02:57

لماذا؟ بالاستغفار ورجونا ان الله يقبل استغفارنا ودعائنا لهم. وهذا فيه ما استقر عليه مذهب اهل السنة ومذهب السلف الصالح. ان اهل الكبار مؤمنون في انفسهم لكنهم عاصون فاسقون في كبارتهم - 00:03:16

اذا ماتوا وهم غير تائبين منها فان تابوا منها فلا تشريب عليهم يصبح التائب كمن لا ذنب له والكبائر سبق لنا انها كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا هو عيد في الآخرة بالنار. وبالغضب او باللعنة. او بنفي اليمان عن صاحبه - 00:03:39

سادسا او بالبراءة منه. سابعا او استمر على الصغيرة ولم يبالي بها والشفاعة لأهل الكبار ثلاثة انواع اما النوع الاول فهي شفاعة عامة يشفع فيها النبيون وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

ويشفع فيها الملائكة ويشفع فيها الصالحون ويشفع فيها الشهداء وهي شفاعة عامة مشتركة. النوع الثاني الشفاعة لاقوام امر بهم الى النار من اهل الكبار ويشفع فيهم الشافعون الا يدخلوها النوع الثالث شفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الكبار - 00:04:35

وهم على مراتب فيها فيشفع فيهم الشافعون ان يخرجوا منها والله جل وعلا اذ دخل لنبيه صلى الله عليه وسلم دعوة وشفاعة لأهل الكبار من امته. تشمل الصنفين ممن لم يدخل النار - 00:05:11

امر به من النار فيشفع فيهم الا يدخلوها وممن دخلوها فيشفع فيهم ان يخرجوا منها ثم هؤلاء الذين دخلوا النار على على مراتب

الشفاعة فيهم على مراتب وقد يحد الله وقد حد الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام اربعة حدود في هؤلاء الذين دخلوا النار -

00:05:32

اربعة حدود كما جاء في الصحيحين من حديث انس الحد الاول اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحد الثاني اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى حبة - 00:06:04

ادنى مثقال حبة خردل من ايمان الحد الثالث اخرجنا في قلبه ادنى ادنى حبة من ايمان الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة يخبل من ايمان - 00:06:19

من هؤلاء الجهنميين من الجهنميون لاهل العلم فيهم قولان الاول انه كل من دخل النار من اهل الكبائر والقول الثاني وهو الاصح دليلا والاقوى تعليلا ان الجنسيين اقوام دخلوا النار فابطئوا فيها حتى صاروا حمما - 00:06:38

فيشفع فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام وغيره يخرجهم الله جل وعلا وقد صاروا حمما اي فحاما يلقون في حميد في نهر الحياة فينبتون كما ينبع حمیل السیل ویبقى فيهم علامه - 00:07:10

تعيرهم فيها اهل الجنة هؤلاء هم الجنسيين والادلة تدل على هذا طيب ما الجواب على الادلة المطلقة يخرج الله الجنسيون من النار ان المطلقة تحمل على المقيدة في مثل هؤلاء - 00:07:31

نعم نعم الجنسيون او اهل اهل من دخل النار نعم الجنسيون اهل الكبائر ليسوا فقط من هذه الامة بل من جميع الامم اي نعم نعم قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد عن انس بن مالك - 00:07:51 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتی وهذا في كون فيها شفاعته لاهل الكبائر من امته اي التي ادخلها الله لهم - 00:08:24

ان الله اجاب لكلنبي دعوة وادخر الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام دعوته شفاعة لاهل الكبائر من امته اه للتذكرة مرتنا ان الشفاعة كم هي خمس منها خاصة به عليه الصلاة والسلام - 00:08:40

وثلات مشتركات المشتركة الشفاعة لاقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها من اهل الذنوب الثانية الشفاعة لاقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ايضا من اهل الذنوب دون الشرك الثالثة الشفاعة في ترقى درجات اهل الجنة فيها - 00:09:03

وهذه مشتركة بين الانبياء والملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام وبين الصالحين وبين الشهداء تبقى الخمس الخاصة به عليه الصلاة والسلام هي الشفاعة العظمى وهذه محل اتفاق بها حتى المعتزلة والخوارج - 00:09:32

الثانية الشفاعة لابي طالب وهي شفاعة خاصة لكن لا تنفع ابا طالب هي متوافقة متوازنة مع الادلة ما تنفعهم في قول الله جل وعلا بما تنفعهم شفاعة الشافعيين الثالثة الشفاعة - 00:09:59

في دخول اهل الجنة الجنة وهي خاصة به عليه الصلاة والسلام اول من يؤذن له في دخول الجنة انا صلی الله عليه وسلم الرابعة الشفاعة في السبعين الف بغير حساب ولا عذاب - 00:10:23

وهي حديث عكاشه ابن محسن الاسدي الخامسة الشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم وقد وردت بهذا اثار من علينا في هذا الكتاب بعضها اللهم صلی وسلم عليه فهو اعظم الناس شفاعة - 00:10:46

وهذا من معاني ان الله ادخل له الشفاعة يوم القيمة الشفاعة لاهل الكبائر من امتی الكبيرة عند المتقدمين اسم لمطلق الذنب وهو على التحقيق ما جاء في صفات المست اما المعتزلة والخوارج - 00:11:06

وعامة المتكلمين فلم يفرقوا بين الكبائر والصغرى وليس عندهم فيها ضابط محدد حتى تأثر من تأثر منهم اهل السنة فقالوا بقولهم نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا محمد بن عبيد الله القطن قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال رسول الله - 00:11:35

صلی الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتی وفيه عن جابر رضي الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنهما وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ابو بكر والاخبار التي روينا عن نبينا صلی الله عليه وسلم فيما - 00:12:03

الله به من الشفاعة وتشفعه اياه فيما يشفع فيه اخبار ثابتة موجبة بعلم حقيقة ما حوت على على ما اقتضنا والصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر. وقد ذكرناها وقد وقد ذكرنا - [00:12:24](#)

ما دل على عقده من الكتاب جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤمل لها من اهلها. نسأل الله ذلك اه قول ابي بكر وهو ابن ابي عاصم والاخبار التي روينا او روينا فيها وجهان. روينا اي بالاسانيد - [00:12:44](#)

وروينا اي من شيوخنا بالاسانيد التي تحملناها عنهم فيها وجهان فيما فضل الله به عليه الصلاة والسلام من الشفاعة وتشفعه اياه فيما يشفع فيه لان الشفاعة مررتنا انها لابد من شرطين - [00:13:07](#)

ان يأذن جل وعلا بالشفاعة يأذن للشافعي بالشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الشرط الثاني رضاه عن المشفوع له وعن عن الشافع وعن المشفوع له وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم - [00:13:27](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في قوله والصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر رد الشفاعة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام على حالة ما تواتر من الاحاديث فيها كالشفاعة العظمى. فردتها كما رد القرآن - [00:13:49](#)

هذا كفر يبقى ما دون ذلك ولا يتوقف المسألة على انها متواترة يكفي فيها ثبوت الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا الذي رد شفاعة في اهل الكبائر رد الشفاعة في - [00:14:18](#)

ابي طالب ورد الشفاعة في دخول اهل الجنة وغيرها يظلل فان رد الاحاديث بعد قيام الحجة عليه وزوال المعذرة عنه هنا يطلق عليه الكفر. اما ما زالت عليه شبهة - [00:14:37](#)

فهي معذرة عذر عذر مانع من تكفيه بعينه لا من تظليله وتفسيخه نعم هذا باب في ذكر ما يخرج الله بفضلته من النار. حدثنا محمد بن مهدي الايلي ابو عبد الله ثقة صدوق حدثنا - [00:14:55](#)

ابو داود قال حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام - [00:15:16](#)

هذا الحديث فيه مقال من جهة مبارك بن فضالة. لانه مدلس لكن مما يرفعه انه صرخ بالتحديث في غير هذا الموضع وجاءت له شواهد اخرى ابو داود تلميذه هو الطيالسي - [00:15:36](#)

ابو داود هو الطيالسي صاحب المسند مسنده ابي داود الطيالسي المشهور عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اي يوم القيمة هذا حديث قدسي اخرجوا من النار من ذكرني يوما - [00:16:03](#)

لو خافني في مقام من ذكر الله يوم اي على جهة التوحيد به او خافني في مقام ما لم يقع منه الشرك بعد ذلك ان وقع منه الشرك بعد ذلك فلا ينفعه انه ذكر الله في يوم او خافه في مقام - [00:16:25](#)

لانه صار من اهل الشرك الذين لا يغفر الله لهم اذا مات على ذلك على الشرك من اين نأخذ ذلك؟ من بقية الادلة يبقى هذا الدليل على عمومه واطلاقه ويقيد ويخصص بعموم الادلة الدالة على - [00:16:51](#)

على ذلك وفيما ترجم عليه المصنف من يخرجه الله بفضله من النار هذا اخراج زائد عن اخراج من خرجوا بالشفاعات ان من خرجوا بالشفاعات تفضل الله بذلك شفاعة الانبياء والصالحين - [00:17:09](#)

لكن هناك من يخرجهم الله جل وعلا بمحض فضلاته لا علاقة لاحده بهم وهؤلاء فيهم وجهان شهيران لاهل العلم. الوجه الاول انهم من امنوا واحاطت به خطيبته واشتملت عليه سنته فلم تدركه شفاعة - [00:17:34](#)

فهؤلاء يخرجهم الله بفضلته هذا الوجه الثاني انه مجملون مطلقون لا نعلم اعيادنا وفيه الحديث الذي سبق فيقبض الله جل وعلا قبضة من النار. فيقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي - [00:18:00](#)

هل يكن منهم من اهل الشرك ظواهر الادلة لا انه لا يأكل منه من اهل الشرك لما جاء في عموم ادلة الوعيد عند بعض اهل العلم قد يكون في مجموعهم من اهل الشرك - [00:18:23](#)

لان تخلف الوعيد محمده واني وان اوعدته او وعدته لو اخلف ايعادي ومنجز موعدني تخلف الوعيد منقبة هذا محتمل والله اعلم لكن

من باعياً لهم الله أعلم وربما نحمل عليه هذا الحديث من ذكرني يوماً أو خافني يوماً إن الله يتغاضى عما بعد ذلك - [00:18:45](#)
وهذا غير ما جاء في قول الله جل وعلا في الرحمن ولمن خاف مقام ربه جل وعلا. هذا لا يدخل النار وإنما هو وله الجنة العالية. نعم
قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إن -

[00:19:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيما يكترون في أدنى
الجنة في نهر يقال له الحيوان. لو استضافهم أهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم ولحفهم. قال عطاء - [00:19:47](#)
واحسبه قال ولزوجهم لا ينطق لا ينقصه لا ينفعه ذلك شيئاً أي هذا النهر لو افاض على أهل الدنيا فاطعمهم اطعم أهل الدنيا كلهم
وسقاهم ولحفهم. مما ينبت فيه من الشجر - [00:20:07](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وهذا كما جاء في الأحاديث السابقة منهم رجل الذي يكون مع الله في حوار فيغدر كل مرة نعم
قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سليمان عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله -
[00:20:32](#)

الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما محسنتهم النار فيدخلون الجنة فيسمون الجنديون نعم وهذا الدليل الخاص المقيد من
الادلة العامة المطلقة انه في اقوام مخصوصين يقال لهم الجندي امتحنوا اي غدوا حمما - [00:21:00](#)

احتربوا حتى صاروا فحماء قال حدثنا المقدمي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن حماد عن ربعي عن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

كما قال ليدخلن الله الجنة ناساً من امتي بعد ما محسنتهم النار برحمته الله وشفاعة الشافعين يقال له الجنديون ذكر لي انهم ذكر لي
انهم استعنوا من ذلك الاسم فاعفوا - [00:21:40](#)

نعم لأنهم اذا عبروا في الجنة بالجنديون وكان يبقى لهم اثر في جبارتهم يسألون الله جل وعلا ان يزيل عنهم هذا الاثر يذهب عنهم
هذا الاسم اسم الجنديون وفيه ان الجنة - [00:21:58](#)

تعيير فيها باقي. لكن بلا اثم انه بلا جريمة نعم اذا كان يعني الجنة ما فيها امر ويكتد على هذا ما مما لا يقدر الحقيقة لماذا؟
لكن هذا من حال احسن من حال دون الى حال اعلى - [00:22:18](#)

كما ان الجنة فيها مراتب يرقى من في حالة دانية الى حات اعلى هذا مثله وليس التعديل هنا الذي هو آيا يوغر الصدور فان الجنة ليس
فيها ايظاء صدر ابدا - [00:22:47](#)

قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا شباباً عن شعبة عن حماد عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليخرجن الله من النار قوماً متتنين. قد محسنتهم النار فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين. يسمون فيها - [00:23:03](#)

الجنديون النسخة اللي عندك فيها زيادة اثر الاثر السابق ما هو بعندنا قال حدثنا محمد ابن إبران الواسطي أبو الحسن قال حدثنا
سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد حدثنا أبو سليمان - [00:23:24](#)

حدثني عقبة ابن صهبان عن أبي بكرة أن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال يحمل الناس
على الصراط يوم القيمة فتقادع بهم جنبي الصراط تقاص على الفراش في النار - [00:23:44](#)

سينجي الله برحمته من يشاء. ثم انه يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبين والشهداء والصديقين فيشفعون
ويخرجون فيشفعون ويخرجون من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فلقيت ابا بكر - [00:24:04](#)

بكراً رضي الله عنه في جنازة فسألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني. نعم هذا حديث جليل فيه انه يدخل هؤلاء النار من اين
العرصات ومنها عن جنبات الصراط يتقادعون في النار - [00:24:24](#)

يتسلطون فيها ولها اهل الكبار صنفان في الجملة منهم من امر بهم الى النار يشفع فيهم الشافعون فلا يدخلوها ومنهم من يدخلها.
كيف يدخلها؟ اما بان يسحبوا من العرصات او ويتقادعوا ويتجادعوا من جنبات الصراط عن يمنتهم - [00:24:44](#)

في النار وهؤلاء هؤلاء تدركهم شفاعة الشافعيين كما سبق. نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عفان قال حدثنا سعيد بن زيد قال سمعت ابا سليمان العصري قال سمعت عقبة بن صفوان - [00:25:06](#)

يقول سمعت ابا بكرة رضي الله عنه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الى قوله ذرة من ايمان نعم قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفيان عن عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله - [00:25:27](#)

صلى الله عليه وسلم يقول واشار باصبعه الى اذنيه يخرج ناس فيدخلون الجنة في اه تحديث المؤلف عن الشافعي في الحقيقة تأمل ان المؤلف رحمة الله على الصحيح انه ما ادرك الشافعي - [00:25:48](#)

محمد ابن ادريس في عام مئتين واربعة والمؤلف توفي اه مئتين وسبعين وثمانين واما انه نقله عنهم بواسطة او بما يسمى عند اهل العلم بالوجادة يحتاج الى تتبیه في في تعليق عند المحسني عندكم - [00:26:16](#)

علق على هذا الشيفين غير الشافعي الاخ باسم وش يقول عندك بيكل اربعة وثلاثين مئتين واربعة وثلاثين سم باب ما ذكر عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان يعرض به ويقول لا ومصرفا القل حدثنا الشافعي ابراهيم ابن محمد - [00:26:42](#)

الشافعي هنا ابراهيم ابن عم الامام الشافعي كما نبه الشيخ ناصر في موضعه زال الاشكال عندئذ نبهوا عليه وحطوا عليه الشارة انه ابراهيم ابن محمد نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابن عبيدة عن عمر سمع جابر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقول - [00:27:47](#)

ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد قال سألت عمو بن دينار اسمعت اسمع جابر رضي الله عنه - [00:28:28](#)

اسمحت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحدث عن النبي صلی الله علیه وسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة فقال نعم.

والمؤلف سيكرر الحديث عن غير واحد من الصحابة لاثبات تواته - [00:28:45](#)

على طريقته رحمة الله وطريقة العلماء في تكرار الروايات لاثبات قرودها من غير وجه وتكاثرها عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم

قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:29:01](#)

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول يدخل اهل الجنة اهل النار ثم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من كان في قلبه

مثقال حبة من خردل من ايمان. فيخرجون منها قد قد اسودوا فيلقون في نهر - [00:29:21](#)

الحياة او الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في حميلا السيل. الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية الله اكبر وهذا حديث جليل

في الصحيحين ومحمد ابن اسماعيل شيخ المصنف والامام البخاري - [00:29:41](#)

وفيه الامام مالك ابن انس الاسطح الذي شك هل المراد بالحديث نهر الحياة الحياة ضد الموت او نهر الحياة ولا اثر الخلاف بين

اللفظتين. فان الحياة ها هنا من الاحياء - [00:29:59](#)

كما ان الحياة من من الاحياء ايضا نعم هنا في النسخة الحياة بالهمز بدون اي الحياة هو بامالتها كما تقول الناس اصاب الارض حياء

ونكت مهموزة يعني ما به سبب الحياة - [00:30:20](#)

وهذه موجودة الان حتى في كلام الناس الدارج في جهة الجنوب يسمون المطر هيا انهم يسمون المطر يسمى حيا لان الله جل وعلا

يحيى به البلاد والعباد وآلهتز به الارض بما يخرج من - [00:30:44](#)

من اكمامها واجوافها. نعم قال حدثنا ابو الشعثان علي بن حسين بن سليمان عندك ابن حسين ولا ابن حسن؟ ابن حسن. ايه. قال

حدثنا ابو الشعفاء علي بن حسن ابن سليمان قال حدثنا خالد بن نافع عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلی الله علیه - [00:31:08](#)

وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة يقول الكفار الم تكونوا مسلمين؟ قالوا بل قالوا فما اغنى عنكم

اسلامكم وقد سرتم معنا في النار؟ قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيسمع - [00:31:31](#)

اللهم قالوا فامر بمن كان من اهل القبلة فاخرجوا. فلما رأى ذلك اهل النار قالوا يا ليتنا كنا فيخرج فيخرج كما فخرج كما خرجوا.

قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الف لام راء - 00:31:51

تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. الله اكبر. الله اكبر سبحان الذي لا اله الا هو هذا حديث جليل وفيه تفسير النبي وسلم لهذه - 00:32:11

الآلية من صدر هذه السورة. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفيه ان اهل النار يتحدثون فيها تحدث النادم وهذا في اوانى فترات العذاب بين عذاب وعداب والا في حال اطباق العذاب عليهم ما عندهم وقت - 00:32:29

ولانفس ان يتحدثوا لكن هذا في حال فترات العذاب من العذاب والعداب كما في مناداتهم لمالك ونادوا يا ماءك ليقض علينا ربك والا طالب حالهم فيها الاصطراخ والصراخ والعويل - 00:32:55

وفيه ان النار لا يخلد فيها مؤمن وهذه الذنوب التي اه يدخل فيها الصغار والكبار وفيها كلها عقيدة تحقق الوعيد المجمل لابد من تحقق هذا الوعيد المجمل - 00:33:18

في دخولي ما شاء الله ان يدخلوا النار من اهلها نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابو الخطاب العتكي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله - 00:33:40

صلى الله عليه وسلم قال اذا اخرج الله اهل النار من النار بشهادة ان لا اله الا الله تمنى الاخرون لو كانوا مسلمين. وهذه الدلة وما في معناها هي وجه من قال ان الله لا يخرج من النار الا اهل لا اله الا الله - 00:33:57

وهو الوجه الاول اللي ذكرناه في من يقبضهم الله بقبضته فيخرجهم من النار هل يكون من غير اهل لا اله الا الله او من غير اهل اليمان القائمة بهذا الدلة انه لا يخرج من النار الا اهل لا اله الا اهل اليمان - 00:34:17

الوجه الثاني انه منهم يخرج الله من شاء. ولا ندخل في البحث فيه والتفصيل في شأنهم هذا محظوظ رحمة وتفضل منه سبحانه نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان نبي الله - 00:34:35

صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار عقوبة بذنب اصابوها ثم لم يدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته. بفضل رحمته اي برحمته التي تفضل بها عليه. سفعة من النار - 00:35:05

السفعة لحفة هي لحفة تصيبهم ها هنا في الاسنان الحديث هذا في الصحيحين بالاسناد اشكال في قتادة هو من دعامة السدوسي رواه عن انس بن مالك رضي الله عنهم وعن عنا - 00:35:25

وش الجواب عليه الجواب عليه هو ما اختاره الحافظ من حجر كتابه الجليل تعريف اهل التقديس في بيان مراتب الموصوفين بالت disillusion انه وان اشتهر عن بعض اهل العلم من الرواة الت disillusion - 00:35:49

الاعمش وقتادها بن دعامة وهو اقل من الاعمى وهو اكثر disillusion من الاعمى فان صاحب الصحيحين وان عنعنوا عنهم ان عنتهم عنهم محمول على الاتصال والسماع لانهم انتقوا من احاديثهم ما حمل على ذلك - 00:36:12

تجاوز في هذا القنطرة ولها في غير الصحيحين لو عنعن قتادة او الاعمش وامثالهما لم تقبل. يتوقف حتى يأتي المرجح الى انه سمع ذلك والا يبقى الاشكال في هذا في هذه العنونة المؤسفة الموصولة لل disillusion. نعم - 00:36:33

قال حدثنا ابن مصفي قال حدثنا بقية قال حدثنا قالوا حدثنا اسماعييل ابن عبد الله الكندي عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى فيوفي - 00:36:55

فيوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله. قال اجرهم يدخلهم الجنة. ويزيدهم من فضله. قال الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا. وهذا متوافق مع الاصول متوافق معها - 00:37:15

ان فضل الله جل وعلا يشمل الشفاعة يشمل من يتفضل عليهم في اخراجهم من الجنة يعني يشمل الوسائل والغايات. فالشفاعة هو السائل. والغاية خروجهم من من النار ودخولهم الجنة من هو عبد الله يا - 00:37:34

عقلة شيخ شقيق عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله عقلة شيخ شقيق عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله

احسنات وابن مسعود شقيق هو تلميذ عبد الله ابن مسعود المشهور - 00:37:52

شقيق ابن عبد الله الذي يروي عن ابن مسعود نعم قال حدثني يحيى بن خلف قال حدثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس أنه حدث حدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:19

قال فإذا أبصرهم أهل الجنة قال هؤلاء الجهنميون أو كما قال. نعم. فهل هذا يبقى على عمومه كل من أخرج من النار يسمى بالجهنم او انه مخصوص باقلهم النص محتمل لهذا وهذا. والاظهر والله اعلم حمل هذه النصوص - 00:38:39

المطلقة على مقيداتها فهي مخصوصة بمن بقي فيها اثر النار بطول مكثهم فيها بعدما امتحشوا وغدوا امما يبقى فيهم الاثر يسمون بالجهنميين فيزيل الله عنهم هذا الاثر نسميه جل وعلا عتقاء الله من النار - 00:39:01

قال حدثنا ايوب الوزان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبيد الله ابن ابي عمر عن زيد ابن ابي ائية عن ابي عمرو عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل قوم جهنم - 00:39:22

يخرجون منها ويدخلون الجنة. يعرفون باسمائهم يقال لهم الجهنميون. وهذه الرواية فيها ابو عمرو عن انس لم يعرف من هو فهذا مبهم ولم يعرف وهو المسمى عند اهل العلم بالمحظوظ - 00:39:44

والمحظوظ عندهم اما مجهول عين او مجهول حال وابو عمرو قد جمع بينهما ومجهول الحال ومجهول العين لانه لم يعرف اسمه. وان عرف بكنته والحديث شواهدتهم سبق ما يأتي يدخل قوم جهنم ويخرجون منها - 00:40:07

ويدخلون الجنة يعرفون باسمائهم يوم يقال لهم جهنميون وهو الله اعلم بطول مكثهم فيها لا كل من خرج من النار يسمى جهنمي. نعم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا سعد محمد ابن بشير ولا ابن بشير؟ ابن بشير نعم اي نعم قال حدثنا ابو بكر -

00:40:32

حدثنا محمد ابن بشير قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره - 00:40:57

ثم يقال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرا. وهذا في الصحيحين قد جاء فيه مرتبة ما يزن بره. ما يزن ذرة ما يزن شعيرة ما يزن ذرة - 00:41:17

والبر الحنطة اثقل من اين؟ من الشعيرة ومن الذرة او الذرة وهذا من باب التقريب يشبهه صلى الله عليه وسلم الایمان بوزن هذه الاشياء مع انها كلها غاية في الدناءة في الوزن - 00:41:34

لكن بعضها اثقل من بعض كما في حديث انس في الرواية الاخرى اخرج من النار ما في قلبه مثقال ذرة ادنى مثقال ذرة ادي الثالث ادنى ادنى مثقال ذرة ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:41:56

والمقصود من هذا كله انه لا توصد النار على من في قلبه شيء من الایمان وانما هي موصدة على اهل الكفر لا يخرجون منها ابدا خالدين فيها مخلدين ابدا وهذا هو محكمات الادلة في الكتاب والسنة - 00:42:17

نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مثله اه تكرر معنا معاذ بن هشام - 00:42:40

من هو معاذ ابن هشام الدستوائي يروي عن ابيه شامل الدستوائي وليس هشام هنا هشام ابن عروة ابن الزبير لا يلتبس هذا وهذا فطبقة الدستوائة انزل من طبقة هشام ابن عروة ابن الزبير الذي يروي عن عروة - 00:42:57

عن عائشة رضي الله عنها خالتها نعم قال حدثنا المقدمي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. عندك حدث انها شعبة وهشام؟ اي نعم وهشام. ما يمكن - 00:43:22

ابو داود الطيارسي اخذ عين شعبة ابن الحجاج ثم اخذ عن هشام العروة وانما حدثنا شعبة عن هشام حاشا يقول كلهم من طريق شعبة عن قتادة رواه ابو يعلى من طريق سعيد وهشام عن قتادة - 00:43:47

رواہ ابو عوانة من طریق النسخة الی معک وش هي باسم وش يقول في الحاشیة يقول کلهم من طریق شعبۃ عن قتادة رواہ ابو

يعلى من طريق سعيد وهشام عن قتادة. ورواه ابو عوانة من طريق هشام عن قتالة - [00:44:14](#)

صحيح من طريق هشام عن قتادة لكن شعبة يروي عن قتادة مباشرة التقريب عندك تسلم ايه محشى يعني انها في ابي داود
التقريب معكم الحجاج وادركت هذا حطوا عليهم اشارة حتى نراجعها - [00:44:37](#)

في شعبة بن الحجاج هل اخذ عن قتادة مباشرة او بواسطة يحتمل انه عنه بواسطة وهذا الاصل او انه مباشرة هذا على في حديث
شعبة ولا غروة فان شعبة العلماء بحديث لعلوه - [00:45:27](#)

المحتمل انه ادرك القتادة بن دعامة قتادة بن دعامة السدوسي تأخرت وفاته الى سنة مئة وعشرين تقريبا او مئة واثنين وعشرين هذا
محتمل قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا منبه ابن عثمان قال حدثنا خليل عن قتادة عن عقبة ابن عبد عن عقبة ابن عبد -
[00:45:50](#)

الغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه
ما يزن شعيرة. فيه كلام طويل - [00:46:17](#)

فيه اي الحديث هذا حديث مر معنا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري نعم قال حدثنا هدوة ابن خالد قال حدثنا حماد ابن سلمة
عن ابي عمران الجوني وثبت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان - [00:46:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا ان رسول الله عمران وثبتة يرويه حماد عن الاثنين. عن ابي عمران الجوني وعن ثابت البوني
عن انس كلاهما عن انس ابن مالك نعم - [00:46:50](#)

قال حدثنا هدوة ابن خالد قال حدثنا حماد ابن سلمة عن ابي عمران الجوني وثبت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة في عرضون على الله عز وجل فيلتفت احدهم فيقول اي ربى كنت ارجوك اذ -
[00:47:05](#)

اخرجتني منها الا تعيدني فيها. فينجييه الله عز وجل منها. اسأل الله العظيم من فضله. نعم قال حدثنا عباس بن الوليد
النفس قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي نظرية عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:47:25](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من تأخذه النار الى كعبته ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنه ومنهم من تأخذه الى
حجته ومنهم من تأخذه الى ترقوته. هنا ترقوته. نعم هذا حديث ابي سعيد حديث جليل - [00:47:43](#)

يبين عن عن تمایز عذاب اهل النار فيها بقدر ذنوبهم منهم من تبلغ النار الى كعبته في اسفل قدمه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم
من تأخذه الى حجزته يعني حقوقه - [00:48:03](#)

ومنهم من الى ترقوته. وهذا غير حديث الجام الشمس في عرصات القيمة فانه في الحديث ان عرق العارف يوم القيمة يسيخ في
الارض سبعين ذراعا ثم منهم من يبلغ الى كعبته او ركبتيه او حقوقه او ثدييه او يلجمه العرق اللجام - [00:48:25](#)

هذا حديث وهذا حديث يختلف في المحل ويختلف في نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن سعيد ابن عن
سعيد ابن بشر عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن - [00:48:50](#)

تمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى كعبته والى ركبته والى حقوقه
والى ترقوته. وهذا لانه مثل ما ينزل بحسب ذنوبهم - [00:49:11](#)

بعضهم اعظم ذنب من بعض. وبعضهم اخف ذنب من بعض فيه هو اليمان منهم من يبلغ ايمانه اعظم من الثاني لكن اوبقته ذنبه
ومنهم من يكون ايمانه اضعف من الثاني - [00:49:29](#)

ولا يعدم في الجميع اليمان نعم قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن - [00:49:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار. حتى يتناقصوا كانت بينهم. هذا حديث
في الصحيحين في روایة ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه وهذا صراط اخر - [00:50:00](#)

يسى بالصراط المؤمنين. خلصوا من النار ليس معناها انهم يدخلون النار. ولكن خلصوا منها بعبورهم من على الصراط الذي هو على متن جهنم قد فسر الصحابة رضي الله عنهم قول قوله جل وعلا وان منكم الا واردتها - [00:50:19](#)

جهنم على الصراط لان الصراط منصوب على متن جهنم والخلوص هنا لا انهم دخلوا النار لكن نجوا منها جاءوا على هذه القنطرة دون الجنة يسمى القنطرة هذى بصراط المؤمنين - [00:50:38](#)

يتقاصلون ما بينهم من الذنوب المتعلقة ببعضهم على بعض فإذا هذبوا من ذنبهم وخلصوا منها روي لهم بدخول الجنة نعم قلة العذاب اه ضعف موجها ولها المسألة الشهيرة التي ذكرها ابن القيم ان نار الموحدين تفني - [00:50:56](#)

ما معنى تفني انها تغدي لا شيء لا انها ترتد على نار اهل النار نار الموحدين اخاف من نار المخلدين وهم فيها متباينون بحسب ما معهم من الذنوب الصحيح انه لا يراها فناءها اطلاقا - [00:51:36](#)

وهذه قاعدة خذوها في كل قول مشتبه يأتي عن عالم انه يرد قوله المحكم ما ذكره رحمة الله في شفاء العليل في نوع اشتباه يرد الى ما ذكره في كتبه الاخرى ولا سيما - [00:52:02](#)

الوابل الصيب وهو من اخر كتبه وصرح فيه بان نار النار لا تفني وانما رحمة الله في الشفاء العليل وفي غيره ذكر حدث عبد ابن حميد الكشي بسنده العمر لو لبث اهل النار فيها قدرنا من العاج لكان له يوم يخرجون منها - [00:52:21](#)

مشتبه قاعدة اهل العلم ان كل نص مشتبه سواء في الوحيدين او في من دونهما الصحابة من التابعين من العلماء يرد الى النص المحكم. فيحمل هذا على هذا الا عند صاحب الالتباس والتلبيس - [00:52:45](#)

ياخذوا من الكلام المشتبه ما يحقق هواه او يغير تهمته عليه كلام ابن القيم الصريح الواضح في اخر كتبه هو خلود اهل النار فيها ابداً لا يذكر ذلك في الوابل الصيب وفي غيره. الطرق الحكمية - [00:53:03](#)

هي من اخر كتبه رحمة الله نعم قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن أبي المتوك عن أبي سعيد رضي الله عنه - [00:53:23](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من النار يحبسون بقنطرة نحوه ما القنطرة جاءت مفسرة في حديث أبي هريرة بجسر وهذه القنطرة وهذا الجسر كأنها مرحلة - [00:53:38](#)

لا نعلم كيفيتها ولا حقيقتها كما هي في نصوص المعاد انما هو مكان يحبس فيه فلا يدخل الجنة حتى يهدبوا وينقووا ولن يدخل احد الجنـة وعليه خطيبة وذلك اما ان تذهب الخطايا برحمـة الراـحـمـين يا ارحم الراـحـمـين - [00:54:02](#)

واما ان تذهب الخطايا بمسـيسـ من النار واما ان تذهب الخطايا بالمقاصـةـ الاختصاصـ من آآ من شأن الاختصاصـ الضـربـ او الشـتمـ يضرـبـ المـضـرـوبـ فيـ الدـنـيـاـ ضـارـيهـ فيـ تـلـكـ القـنـطـرـةـ وـيـشـتـمـ المـشـتـومـ فيـ الدـنـيـاـ شـاتـمـهـ فيـ فـلـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ حتـىـ يـهـذـبـواـ وـيـنـقـوـواـ ولـنـ يـدـخـلـ اـحـدـ

يـضـرـبـ المـضـرـوبـ فيـ الدـنـيـاـ ضـارـيهـ فيـ تـلـكـ القـنـطـرـةـ وـيـشـتـمـ المـشـتـومـ فيـ الدـنـيـاـ شـاتـمـهـ فيـ فـلـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ

اـذـ لمـ يـسـمـحـ نـعـمـ بـالـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ لـيـسـ هـنـاكـ هـذـهـ قـاعـدـةـ اـخـرىـ المـواـزـنـةـ قـاعـدـةـ اـخـرىـ منـ غـلـبـتـ حـسـنـاتـ سـيـئـاتـهـ سـبـبـاـ لـرـحـمـةـ اللهـ لـهـ

وـقـدـ يـؤـاخـذـهـ اللـهـ بـسـيـئـتـهـ يـدـخـلـ النـارـ المـواـزـنـةـ آـآـ بـيـنـ الـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ بـابـ غـيرـ بـابـ آـآـ التـعـذـيبـ عـلـىـ السـيـئـاتـ - [00:54:57](#)

ولـهـذاـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ سـيـدـخـلـ تـحـتـ المـواـزـنـةـ اوـ لـاـ يـدـخـلـ الصـحـيـحـ انـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ لـاـ يـدـخـلـ تـحـتـ المـواـزـنـةـ لـاـ يـدـخـلـ الشـرـكـ

اـلـاـصـلـ تـحـتـ المـواـزـنـةـ بـلـ يـبـقـىـ عـلـىـ عـمـومـ الـخـطـرـ فـيـ الشـرـكـ وـالـوـعـيـدـ وـالـزـجـرـ فـيـهـ - [00:55:26](#)

قال ابو بكر والاخبار التي حواها كتابنا هذا من ذكر الخارجين من النار بعد كونهم فيها وما نالهم من عذاب خالقهم بقدر ما استحقوا ثم ليجيئه الرؤوف بفضل رحمته اخبار ثابتة توجب العلم والايمان - [00:55:46](#)

بحـثـيـ ماـ اـدـتـ وـالـتـصـدـيقـ بـهـ وـالـىـ وـالـىـ الـذـيـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـالـاـيـمـانـ وـالـتـصـدـيقـ بـهـ وـوـفـقـنـاـ لـهـ نـبـتـهـ اـنـ يـجـعـلـهـ اـنـاـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ الـذـيـ يـنـجـيـهـ

مـنـهـ بـطـولـهـ وـمـنـهـ فـانـ فـانـ اـدـخـلـنـاـ فـانـ بـجـرـمـنـاـ الـذـيـ الـذـيـ - [00:56:10](#)

استـحـقـقـناـ بـهـ دـخـولـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ تـدـرـكـهـ رـحـمـتـهـ فـيـخـرـجـهـ مـنـهـ وـلـاـ يـجـعـلـنـاـ قـرـنـاءـ شـيـاطـينـ وـلـاـ وـلـاـ الـكـفـارـ بـهـ الـجـاهـدـينـ لـهـ نـسـأـلـ اللـهـ

ذـلـكـ هـذـاـ دـعـاءـ عـظـيمـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـ عـقـدـ عـلـيـهـ قـلـبـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:56:30](#)

هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ وـيلـحـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـنـسـأـلـهـ الـاـنـذـوقـ النـارـ وـلـنـاـ وـلـاـ نـدـخـلـهـ وـلـانـ مـسـ منـ صـبـيـهاـ شـيـئـاـ فـانـ اـجـسـامـنـاـ عـلـىـ النـارـ لـاـ تـقـوىـ

اسأل الله ان يرحمنا بعموم رحمته التي وسعت كل شيء - [00:56:50](#)
قال حدثنا ابو عبد الله العنبري قال حدثنا مؤمل عن ابي هلال عن قتادة عن انس في قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته قال
من تخلده في النار من تخلد في النار نعم - [00:57:08](#)

تخلده انك من تدخل النار فقد اخزيته الخزي هنا في من يخلد في النار لا من مجرد من يدخل من يدخلها لان هناك من يدخلها من
اهل الایمان اه لم يخرهم الله جل وعلا - [00:57:32](#)

وابو عبد الله العنبري تكرر معنا وهو شيخ المصنف وسوى بن عبدالله بن سوار العنبري نعم منهم من كما جاء في حديث الظحاظ
فانه في حديث الظحاظ ان ادنى اهل النار عذابا فيها من يوضع في ضحواح من نار في رواية يلبس - [00:57:54](#)
النعلان من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم هذا في عذاب المخلدين وعداب المخلدين غير عذاب آآ
عصاة المؤمنين يظهر هذا في فهم دركات النار - [00:58:30](#)

ان النار دركات عظيمة الدرك الاسفل ليس كالدرك الاعلى منها ليست هي من جنس واحد. ربى اعدل من ان يجعل عذاب المخلد
کعذاب العاصي سبحانه لا الله الا هو كيف يجعل اهل ولايته - [00:58:55](#)

كافر عداوته ما يكون منه سبحانه وتعالى وهو العدل الرحيم علم اهل الایمان فيما جاء في الوحي علم اعمق من علم غيرهم
ويتفاوتون في علمهم بحسب يفتح الله عز وجل عليهم من الفهم والفقه - [00:59:17](#)

ولهذا كلما ازداد علم الانسان فيه كلما كان اعمى فحملهم هذا العلم على ائتلاف الادلة والنظر فيها وحمل مطلقها على مقيدها خاصها
وعامها على خاصها مما لا يكن من سواه من اهل العلم - [00:59:53](#)

كما في الناسخ والمنسوخ من يقرأ القرآن ولا يعرف الناسخ المنسوخ يبعد فهمه على برامج كلام الله سبحانه وتعالى وهذه الادلة منها
في انواع العذاب الواقع على اهل النار النصوص يرد بعضها الى بعض - [01:00:15](#)

وتفهم الغيبيات بما دلت عليه الادلة لا بمحض ما توهمه المتوفهم قال باب في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار. نعوذ بالله من
غضبه. نعوذ بالله من ناره. نعم - [01:00:36](#)

قال حدثنا ابو بكر ابى شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن عن ام مبشر حفصة رضي الله عنها
وعن ابىها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا يدخل النار احد ان شاء الله - [01:00:55](#)

من شهد بدوا والحدبية قال قلت يا رسول الله اليك قال الله وان وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها. قال اعلم
تسمعيه؟ ثم نجى الذين اتقوا ونذر الطالمين فيها جثيا. هذا حديث - [01:01:15](#)

رواه مسلم في صحيحه عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو وهذا الرجاء حققه الله
له الا يدخل النار احد ان شاء الله من شهد بدوا او الحديبية - [01:01:35](#)

هذا حققه الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في بدر الحديث الصحيح في الصحيحين ان الله اطلع على اهل بدن فقال اعملوا ما شئتم
في الحديبية قول الله جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - [01:01:55](#)

الشجرة وقوله اني لارجو لم يقطع صلى الله عليه وسلم انما لا من شك وربة وانما من تعليق الامر بمشيئة الله وتعليق الامر بوعد الله
سبحانه وقالت له حفصة رضي الله عنها وهذا من فقهها - [01:02:14](#)

يا رسول الله اليك قد قال وان منكم الا واردها؟ اي لا احد منكم الا سيلدها كان على ربك حتما اي ورودها امر محظوظ مقتضي
وقال صلى الله عليه وسلم الم تسمعيه؟ ثم نجد باتقوا - [01:02:36](#)

رب العالمين وفيه يظهر دقة فقه ابى هريرة رضي الله عنه لم يكن من اهل الحديد ولا من اهل ذلك لانه انما ورد عن
النبي عليه الصلاة والسلام متى - [01:02:55](#)

بعد خير فخشى ان تفوته هذا الخصيص كان يبكي عند هذه الاية من يضمن لي الورود آآ الصدور بعد الورود ففيه في خصوص الاية
ان اهل بدر واهل الحديبية قطعا منجون من اين - [01:03:14](#)

مثلهم المبشرون بالجنة ونجونا من النار لكن من دونهم يرجى للمؤمن ويختلف على المسمى الله يجيرنا واياكم من عذابه ومن سخطه ومن عقوباته. نعم قال حدثنا ابن نمير وابو بكر قال حدثنا عبد الله ابن ادريس عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر قالت - 01:03:40 -

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ام مبشر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو في بيت حفصة رضي الله عنها وعن ابيها لا يدخل النار رجل شهد بدرًا والحدبية. فقالت حفصة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله - 01:04:06

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تم نجني الذين اتقوا الله ثم وسلم على رسول الله. نعم قال حدثنا ابو بكر والشافعي قال ما هنا يعني وش بعدها - 01:04:26

اي ما بعدها وليس ما هنا على سبيل الانتهاء نعم قال حدثنا ابو بكر والشافعي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 01:04:46

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد لم يلتج النار الا تحلة القسم. وقال معمر لم تمسه لم تمسه النار. وقال ما لكت فتمسه النار الا تحلة القسم. جاء في تقديم ثلاثة - 01:05:10

وجاء في تقديم كم فإذا صبر عليهما لم تمسه النار الا تحلة القسم ان القسم بي ان تمسهم النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها. هذا هو القسم - 01:05:29

الذي في ورود الناس على النار في عبورهم على متن الصراط وهم في هذا متمايزون واجلهم من يمر على الصراط بسرعة ماذا؟ البرق فالنار تمسه مما تمس من سرعة البرق - 01:05:48

ومنهم من يمر بسرعة الريح ومنهم من يمر اجاويد الخيل وهكذا ويقاربها في الدنيا اذا اوقدت النار للتدفئة مطار لهاها واذا مررت باصبعك ولا بيديك من فوقها ان مررت بسرعة - 01:06:10

ما نالك الا بعض الحرب وان ابطأت نالك من الحر بقدر ذلك هذا يقرب هذا المعنى هذا هو تحلية القسم اي بحتم الله جل وعلا ان يعبر الناس على النار - 01:06:31

كان على ربك حتما مقتضاها هذا هو القسم فجعل الامر المحتوم المقتضي كالامر المقسم به وان لم يأتي به قسم صريح اي نعم باب في القبر وعذاب القبر. قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة - 01:06:45

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العبد في قبره وتولى عنه حتى انه ليس مع خلق نعالهم اتابه ملكان فيقعدهانه في قبره فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل - 01:07:10

في محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد ان انه عبد الله ورسوله. فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدل الله به مقعدا من الجنة. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جمیعا او کلاهما - 01:07:30

قال قتادة وذكر انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا. ويملا عليه خضرا الى يوم القيمة. قال ثم رجع الى حديث انس رضي الله عنه قال واما الكافر او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا - 01:07:50

ادري قد كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلقيت. ثم يضرب بمضارب من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. هذا التبوب بدء بمسائل غير المسائل السابقة. قال باب في القبر في عذاب القبر - 01:08:10

هذا من امور الغيب المتعلقة بها الاعتقاد فانه فرغ مما يتعلق الشفاعة خروج الموحدين من النار وانتقل الى اصل عظيم من اصول الاليمان بالغيب وهو ما يكون في القبر والقبر - 01:08:38

ذكر من باب التغليب والا ليس كل بني ادم من يقبر من بني ادم من تأكلهم النار ومن بني ادم من تأكلهم السبع من بني ادم من يطيرون بالهواء اين قبر هؤلاء - 01:08:59

ليس كل يقولون في الارض وانما ذكر القبر واضيف اليه النعيم والعذاب على جهة التغليب والمراد بالقبر هنا البرزخ المرحلة بين الدنيا

والآخرة كما قال جل وعلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - [01:09:19](#)

وعذاب القبر وعذاب البرزخ ونعيم القبر ونعيم البرزخ مما جاء به الكتاب والسنة والاجماع وايده العقل الصحيح فمن الكتاب قول الله
جل وعلا عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [01:09:39](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب الغدو والعشي بالنسبة الى الاحياء في الدنيا وفي عذاب القبر ايضا قول الله جل
وعلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قبل عذاب الآخرة - [01:10:01](#)

فليس للكافرين عذاب قبل الآخرة ان عذاب القبر اذ ليس كل الكفار قتلوا في الدنيا وانما منهم من مات ميتته العذاب الذي دون
ذلك هو عذاب القبر ومثله ما جاء في آية الانعام - [01:10:25](#)

ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت اي في سكراتهم والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون اليوم
اي الان يجزون عذاب الهوان في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:10:46](#)

التبثيت بالحياة الدنيا وفي القبر لانه قال في الآخرة في القبر بالنسبة للحياء هو حياة الدنيا وفي الآخرة اي يوم يقوم الناس لرب
العالمين والاحاديث متواترة في عذاب القبر ونعيمه سيسوق المؤلف رحمة الله طرفا منها - [01:11:11](#)

منها حديث انس المخرج في الصحيحين في بيان منزلة العبد في القبر اما انه مؤمن او كافر فليس في القبر الا منزلتان اما عذاب
واما نعيم وقد اجمع على هذا اتباع الرسل - [01:11:35](#)

حتى من اليهود والنصارى اجمعوا على عذاب القبر ونعيمه جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تحسن
الى امرأة يهودية عجوز وقالت لها ذات يوم هذه العجوز اليهودية - [01:11:55](#)

وقال الله يا عائشة عذاب القبر قصت شعر عائشة فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بما قالته اليهودية العجوز وانما
قالت ذلك رد لمعرفة عائشة واحسانها اليها - [01:12:13](#)

وقال صلى الله عليه وسلم نعم استعينوا بالله من عذاب القبر دل على ان اتباع الانبياء قبلنا يعرفون عذاب القبر وبه يحكى الاجماع
من اتباع الرسل على عذاب القبر ونعيمه - [01:12:33](#)

الثالث الكتاب والسنة والاجماع. الدليل الرابع العقل الصحيح فان العقل الصحيح السليم لا يحيل عذاب القبر ولا يجعله مستحيلا الا
من نقصت عقولهم وفسدت ادمغتهم نكشف القبور نشوف فيها لا عذاب ولا نعيم الا اجساد بالية وعظام يابسة - [01:12:50](#)

من بلادكم نقصي عقولكم ومثل هذا في الدنيا ينام الاثنان على فراش واحد على وسادة واحدة وربما تقطوا بملاءة واحدة ويرى هذا
في منامه ما يسره ويفرحه ويرى الملائكة له في منامه ماء - [01:13:14](#)

يعذبه ويسوءه وهم على فراش واحد هذا في الدنيا كيف عاد في عذاب القبر الله جل وعلا يقرب لنا هذه المعاني اذا كان هذا في
الدنيا في نوم ربما لا يتجاوز نصف ساعة او ساعة. هذا يتعمد هذا يتعدب - [01:13:41](#)

عذاب القبر من باب اولى وعذاب القبر ونعيمه غيب. لا يصح ان يدخل فيه الانسان بعقله متهوكا. او متحكما فانه بهذا جعل عقله الله
حاكمها على وحي الله وهذا من انواع الشرك الذي وقع في - [01:14:04](#)

الاولين افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم المؤمن ما جاء من اخبار الغيب سواء الغيب البعيد او الغيب
الحاضر الان المقيرون ينعمون ويعذبون هو غيب حاضر لكنه غيب عنا لا نعلم - [01:14:24](#)

لم يكشف لنا نؤمن به ونقر به على ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد الله ومراد رسول الله وفي حديث
انس الذي ساقه المصنف - [01:14:51](#)

في الباب بيان هذين المنزليتين التي لا ثالث لها في القبر. فالقبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار ولابد فيه من
الفتنة والسؤال فالمؤمن يسأل في قبره اسئلة - [01:15:04](#)

وهي معلومة الخفية وكذلك الكافر لكن لم يوفق لها الجواب حفظه ذكاؤه وذهنه والمعيته وانما ايمان فان كان من اهل الایمان حقا
وفق للجواب وان كان من غير ذلك فلا يوفق. والصنف الثاني وهم اهل النار - [01:15:21](#)

والكافار والفساد على نوعين في جوابهم والا في مآلهم واحد. العذاب للجميع لكنهم على نوعين الكافر يقول ها ها لا ادرى على هذه الاسئلة ولو كان يعرفها في الدنيا ولو كان ذكيا حافظا لكنه يرى من هول القبر ما ينسيه كل علم - [01:15:51](#)

والمنافق الذي شابه الناس في الظاهر وخالفهم في البواطن لا ادرى سمعت الناس يقولون كذا وكذا يقال لهم لا دريت ولا تلقيت سيدي انس سيضرب من حديد بين اذنيك فين بين الاذنين - [01:16:12](#)

الا نفوك على دماغك هذا الذي بين اذنيه يضرب ضربة فيصبح اذا يصيرون في القبر وهم اموات يسمعها كل من يليه الا شقلين وتأملوا في المقابر لا يكون جنبها من - [01:16:32](#)

البهائم والحشرات لانها لا تطبق عذاب المعدبين وتنفر منها تأملوها في المقابر وقد وجدتها كثيرا في مقابر الكفار لا نرى فيها ولا حولها الحشرات والهواء بما يسمعها الله جل وعلا من عذابهم فلا تطبق ذلك - [01:16:52](#)

وقد ارى الله نبينا محمدنا عليه الصلوة والسلام من عذاب القبر فانه مر في موضع فيه اكبر فسال عنها قيل انها اكبر اناس في الجاهلية قال لو خشيت الا تدافنوا - [01:17:19](#)

فعذوت الله ان يريكم ما اراه وان يسمعكم ما اسمع ان الله اراه واسمعه من عذاب قبور هؤلاء في قبورهم لكن خشي على هذه الامة انه اذا سمعت ورأيت بعض ما يصيب اهل القبور فيها ان لا يتدافنوا - [01:17:40](#)

هذا لا يمنعهم لان العذاب والنعيم في البرزخ على الروح يتبع جسده من ذلك والا كما قلنا ليس كل من مات دفن منهم من مات في بطن حوت فاكله الحوت - [01:18:00](#)

أكلة السباع احرقت النار طار في الهواء لكن لابد من عذاب القبر وعداب البرزخ ولابد من نعيم البرزخ وهو يصيب الروح في الاصل ويتبع من ذلك الجسد بنصيبيه كما ان العذاب والنعيم في الدنيا يصيب البدن - [01:18:18](#)

ويلحق الروح من ذلك بنصيبيه بالفرح والهم والحزن والدار الاخرة هي الدار الكاملة هي الحيوان. العذاب والنعيم فيها على الروح والجسد سويا وجمعا فنسأل الله ان يقينا واياكم عذاب جهنم وعداب القبر. وان يمن علينا وعليكم - [01:18:38](#)
في رحمته في الدين والدنيا والآخرة كذلك مثل من رد الشفاعة كذلك عذاب القبر انكاره كفر. لان الادلة فيه متواترة. في القرآن وفي الاحاديث وفي الاجماع ولهذا من انكر عذاب القبر مع قيام الحجة الرسالة عليه يكفر - [01:18:59](#)

اسئلة عديدة نأخذ منها سؤال واحد يقول هل الجراد عقوبة لكم رزق من الله يوم انهم يقولون جردوه في ذلك الزمان كان رزق قد يكون عقوبة لما يحصل منه من اتلاف المزروعات - [01:19:21](#)

واذية الناس والله على كل شيء قدير. المؤمن يبقى وجل خائفا على ذنبه. على نفسه من ذنبه. ويبقى راجيا ربه جل وعلا برحمته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:41](#)